

عطفا على السموية ومسحرات منصوبا بالكر الاله الخلق
 جميعا و الامر كله لانه الموجود والمنصرف في ذلك وفي هذا
 مرد علي من يقول ان الشمس والقمر والكواكب تخلق له الامر
 المطلف وليس لاحد امر غيره فهو الامر والناهي الذي يفعل ما
 يشاء ويحكم ما يريد لا اعتراض لاحد من خلقه عليه واستخرج
 سليمان ابن عيسى عن هذا ان كلام الله ليس بمخلوق فقال
 ان الله فرق بين الخلق والامر فمن جمع بينهما فقد كفر
 ان جعل الامر هو كلامه من جملة خلقه فهو كفر لان المخلوق
 لا يقوم بمخلوق **تبارك الله رب العالمين** اي تعالى بالواحد
 نية وتفظيم بالترتيب في الربوبية فال ايضا واي وحقيق
 الاية والله اعلم ان الكفرة كانوا مستخدين اربابا فين الله
 لهم ان المستحق للربوبية واحد هو الله لان الذي له الخلق
 والامر فانه تعالى خالق العالم على ترتيب وتدبير حكيم فابعد
 الافلاك ثم ترتيبا بالكواكب كما انشا الله بقوله تعالى ففصا من
 سبع سموات في يومين وعهد الي ايجاد الاجرام السفلية من
 جساما قبال للصورة المتبدلة والهيئات المختلفة ثم
 فسما يصور نوعا متضادة الاثار والافعال وانما
 اليه بقوله تعالى خلق الارض في يومين اي ما فرجه السفلى
 في يومين ثم انشا انواع الموالي الثلاثة اي وهي النبا
 والمجرات

والمجرات والمعدن بتركيب مرادها ولا وتصويرها ثانيا
 كما قال تعالى بعد قوله خلق الارض في يومين وجعل فيها
 سبع سموات ففصا وبارك فيها وقدس فيها قوايتها في اربعة
 اليايم اي مع اليومين الاولين اللذين خلق فيها السموات
 لقوله تعالى في سورة المسجده والله الذي خلق السموات
 والارض في ستة ايام ثم لما تزيه عالم الملكة عمد الي تدبيره
 كالمملك الجاني على عرشه لتدبير المملكة فدبر الامر من السما
 الي الارض بتحكيم الافلاك وتسير الكواكب وتكوين الليالي
 والايام ثم صرح بما هو نتيجة ذلك فقال الاله الخلق والا
 مرتب بركة الله رب العالمين ثم امرهم ان يدعوه متذلين
 مخلصين بقوله تعالى **ادعوا ربكم** لان الدعاء هو السوا
 والطلب وهو نوع من انواع العبادة لان الداعي لا يقدم
 على الدعاء الا اذا عرف من نفسه الحاجة الي ذلك المطلوب
 وهو عاجز عن تحصيله وعرف ان ربه يسمع الدعاء ويعلم
 حاجته وهو قادر على ايصالها الي الداعي فصدق ذلك
 يعرف العبد نفسه بالحق والنعص ويعرف ربه بالقدره
 والكمال وهو المراد من قوله تعالى **تضرعوا** اي ادعوا ربكم
 تزللا واستكناة وهو اظهر لذل في النفس والمخشع
 يقال تضرع فلان فلان اذا ذل له واخضع **وخبية** اي